ندوة العلماء
فكرتها ومنهاجها

بقلم

فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي
الرئيس العام لندوة العلماء(لكناؤ)

الناشر
الأمانة العامة لندوة العلماء لكناؤ الهند

www.abulhasanalinadwi.org

الطبعة الثالثة
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

الأمانة العامة لندوة العلماء
ص ب ٩٣ ، لكناؤ الهند
تيكور مارك ندوة العلماء لكناؤ

Phone (91-522) 2741316,2740151, Fax:2741231,2741221,2741023
e-mail Address: nadwa@sancharnet.in/ website:www.nadwatululama.org

www.abulhasanalinadwi.org

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة بين يدي الرسالة

بقلم: سعيد الأعظمي الندوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد! فربما لا يعرف كثير من الناس عن ندوة العلماء سوى أنها مدرسة كسائر المدارس الإسلامية في الهند، تقوم بمهمة التعليم والتربية على غرار المدارس التي أسسها المسلمون في مختلف أنحاء ومدن هذه البلاد، وتكون فكرة ندوة العلماء الأصيلة مختفية وراء حجب من الظنون وعدم الاطلاع وهو لا يمت إلى الواقع بصلة، وقد حال دون الاطلاع على أهداف ندوة العلماء وأهمية دورها الفكري والتربوي بعض العوامل المحلية والأنظار المحدودة التي لا تسمح بالنظر إلى الأفق البعيد.

إن رؤية أولئك العلماء الأعلام الذين تولوا تأسيس ندوة العلماء إنما كانت واضحة وعميقة للغاية، فقد رأوا ببصيرتهم المؤمنة أن المسلمين في الهند بوجه عام وفي العالم الإسلامي كله بوجه خاص إنما يحتاجون في تلك الظروف الحالكة التي عاشوها - أيام الاستعمار - إلى إعادة الثقة بالدين وحضارته إليهم، وقد تفطن مؤسسو ندوة العلماء وفي مقدمتهم

www.abulhasanalinadwi.org

الشيخ الكبير مولانا محمد علي المونكيري - رحمه الله - لتلك المنافذ التي كانت تتسرب منها السموم إلى عقول المسلمين، وتشمل كل جانب من جوانب العقائد والأعمال والإيمان والسلوك، وتتأثر بها مجالات الفكر والتربية والتوجيه والاجتماع والحضارة حتى كاد يضيع نقاء الدين وأصالة الفكر بين جاحد وجامد، ويفقد المسلمون ذلك الطريق الوسط العادل المتزن الذي يضمن الوصول إلى الغاية بسلام.

نادى علماء ندوة العلماء في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وتسعينات القرن التاسع عشر بالمبدأ الوسط الذي كان تفسيراً لقوله تعالى ﴿كذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس﴾ ولقد ركزوا هذا المبدأ على ثلاثة جوانب مهمة وفي ثلاث نقاط لها أهمية ثقافية وفكرية واجتماعية وهي:

١ - إصلاح نظام التعليم والتربية، وتطويره في ضوء متطلبات الظروف ووفق مقتضيات العصر وصياغته على أساس متين من الكتاب والسنة، والفقه الإسلامي، والتاريخ، والعلوم الإسلامية، مع مراعاة العلوم الحديثة التي لا غنى عنها للمسلم في العالم الذي يعيش فيه.

٢ - تصحيح المفاهيم الدينية وتنقية الأفكار وتفسير الدين بجميع أصوله وفروعه وكلياته وجزئياته بحيث يتفق وروح الكتاب والسنة، ويمثل الحياة الإسلامية الخالصة التي عاشها

www.abulhasanalinadwi.org

الرسول صلى الله عليه وسلم وأتباعه البررة رضي الله عنهم، وبحيث يغطي الدين الكامل الشامل الذي هو ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾ .

٣ ـ جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم، وإيجاد روح التسامح بينهم بكل محتواه، وإنشاء التضامن على جميع المستويات الفكرية والمذهبية.

هذه الجوانب الثلاثة كلها عنيت بها ندوة العلماء ونجحت في أداء دورها نحو ذلك إلى حد لا يستهان فيه بقيمتها، ولكنها رغماً من ذلك لم تتمكن من عرض صورتها الواضحة على الصعيد العام، وفي القطاع الشعبي، وظل كثير من ملامحها وقسماتها الواقعية وراء ستار من الظروف حتى يومنا هذا.

والآن ـ وقد تضاعفت حاجة ندوة العلماء وفكرتها وبرامجها العملية عشرات المرات في الهند الإسلامية وخارجها على السواء بالنسبة إلى الزمن الذي أسست فيه ـ يحتم الواجب الديني والدعوي على المسئولين عن ندوة العلماء في العصر الحاضر، وعلى رأسهم سماحة مولانا الشيخ العلامة أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله (رئيس ندوة العلماء سابقاً) أن يقوموا بمهمة التعريف لندوة العلماء على أوسع نطاق وبشيء كثير من الثقة والجدية والاهتمام في ضوء الحقائق والأرقام، وأن ينهضوا بتأكيد حاجتها للمسلمين في العصر الراهن أكثر من أي

www.abulhasanalinadwi.org

عصر مضى.

وأداءاً لهذا الواجب الضخم وشعوراً بحق الوفاء والولاء لندوة العلماء قام فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي رئيس ندوة العلماء العام بتأليف هذه الرسالة القيمة عن ندوة العلماء، وفكرتها وبرامجها، ثم دورها الذي أدته إلى الآن، والذي تتطلع إليه في المستقبل، ولهذه الرسالة أهميتها في تبيان هذا الموضوع، والواقع الأصيل الذي يستند إلى الحقائق التاريخية، وفي إعطاء صورة نقية واضحة لهذه المؤسسة العلمية والدينية في شبه القارة الهندية.

إن هذه الرسالة لا تستطيع أن تستوعب تاريخ ندوة العلماء ـ فذلك أمر جليل يحتاج إلى أسفار موسعة ـ ولكنها تستوعب النواحي البارزة كلها بإشارات واضحة وأسلوب إقناعي جميل، يتولى بث الفكرة الصحيحة النقية التي تدعو إليها ندوة العلماء بغاية من الاتزان.

نرجو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا العمل المشكور في مجال ندوة العلماء، ويكرم المؤلف الجليل بالجزاء الموفور في الدين والدنيا.

سعيد الأعظمي الندوي
رئيس تحرير مجلة البعث الإسلامي
ومدير دار العلوم ندوة العلماء

www.abulhasanalinadwi.org

بسم الله الرحمن الرحيم

ندوة العلماء

فكرتها ومنهاجها

نشأتها وغاياتها

ندوة العلماء جمعية إسلامية أهلية عامة، أنشئت في السنة الحادية عشرة من القرن الرابع عشر الهجري، في حفلة عقدها كبار علماء الإسلام في شبه القارة الهندية للتشاور في ظروف المسلمين السائدة وأوضاعهم الراهنة، حين اشتدت وطأة الاستعمار الإنجليزي عليهم، وأصبحت المدنية الغربية الزاحفة إلى الشرق، تبهر عيون السذج والطبقة المتعلمة منهم، وفي نفس الوقت كان رجال العلوم الدينية في جدال وعراك على خلافاتهم الفقهية، واختلافاتهم المذهبة، غير مبالين بالأخطار المحدقة بالإسلام والأمة الإسلامية.

اجتمع هؤلاء العلماء في كانفور، وهي مدينة تبعد عن مدينة لكناؤ عاصمة الولاية الشمالية بثمانين كيلومتراً، بمناسبة انعقاد دورة سنوية لمدرسة "فيض عام" الواقعة في كانفور، وبعد ما تشاوروا وتباحثوا في ندوتهم الخاصة وصلوا إلى قرار بإنشاء

www.abulhasanalinadwi.org

جمعية عامة باسم "ندوة العلماء" تهدف إلى إصلاح المناهج التعليمية، ووضعها وضعاً لائقاً بحاجة الأمة الإسلامية في ظروفها المتجددة، كما كانت تهدف إلى السعي لجمع كلمة المسلمين، وحثهم على تناسي الخلافيات الجزئية بينهم، وتهدف إلى خدمة الفكر الإسلامي وتطويره لمواجهة الأوضاع الحديثة، والقيام بالدعوة بطرق مجدية.

نظام الجمعية

وأنشأوا مجلساً استشارياً تنفيذياً لهذه الجمعية، اختاروا لأمانته العامة ولإدارته أعظم المهتمين بالقضية، وهو الداعية الشيخ محمد على المونجيري، كما اختاروا لعضوية المجلس كبار أهل الفكر الديني المسلمين، وفي مقدمتهم العلامة شبلي النعماني الذي اختير وكيلاً للمجلس لشؤونه التعليمية، وكانت له مساهمة كبيرة في تنظيم الحركة التعليمية لدار العلوم ندوة العلماء.

وقرروا في نظام المجلس الاستشاري أن يختار لعضويته من جميع أنحاء الهند أكثر من ستين رجلاً مسلماً، موزعين على الولايات الهندية المختلفة، ينتخب الثلثان منهم من كبار علماء الدين، والثلث الباقي من أعيان المسلمين، من لهم اختصاصات في جوانب العلم والفكر والإدارة، وينتخب للأمانة العامة

www.abulhasanalinadwi.org

للمجلس شخصية علمية ودينية كبيرة تكون بمستوى هذا المكان الكبير الهام، فيكون المسئول الأكبر لأعمال المجلس وإداراته المختلفة، وينتخب له ثلاثة وكلاء من أعضاء المجلس، واحد منهم للشئون الإدارية العامة ويكون كنائب للأمين العام، وثانيهم لشئون التعليم ويلقب بالمعتمد لدار العلوم، وثالثهم للشئون المالية ويلقب بالمعتمد للمالية، وكل هذه المناصب فخرية.

كان الشيخ محمد على المونجيري أول أمين عام لندوة العلماء، ثم خلفه الشيخ خليل الرحمن السهارنفوري، ثم خلفه مسيح الزمان الشاهجهانفوري، ثم خلفه العلامة عبدالحي الحسني، ثم خلفه الشيخ الأمير السيد على حسن خان، ثم خلفه الدكتور الشيخ عبد العلي الحسني، ثم خلفه الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي، رحمهم الله جميعاً، واختير كاتب هذه السطور خلفاً له بعد وفاته رحمه الله.

وكان العلامة شبلي النعماني أول وكيل للشؤون التعليمية، خلفه الشيخ حبيب الرحمن خان الشيرواني، ثم خلفه السيد سليمان الندوي، ثم خلفه الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي، ثم خلفه الشيخ عبد السلام القدوائي الندوي، ثم خلفه الدكتور الشيخ عبد الله عباس الندوي، ثم اختير الشيخ محمد

www.abulhasanalinadwi.org

واضح رشيد الحسني الندوي خلفاً له بعد وفاته .

وشغل وكالة المالية الأستاذ أطهر علي الكاكوروي ، ثم الأستاذ احتشام علي الكاكوروي ، ثم الأستاذ احترام علي الكاكوروي ، ثم الأستاذ السيد مصباح الدين النقوي ، ثم الأستاذ السيد هداية حسين ، ثم الأستاذ الدكتور وصي أحمد الصديقي.

الأهداف: التعليم والتربية

جمعية ندوة العلماء من مهام عملها في الأمة الإسلامية ثلاث جوانب مهمة ، أولها وأعظمها هو إصلاح النظام التربوي والتعليمي وتطويره حسب مقتضيات الحياة الإسلامية الراهنة ، وصياغته صياغة جديدة لتتفق مع حاجة الحياة الإسلامية المعاصرة ، وتباحث رجالها مع المعنيين بالتعليم الإسلامي ، وشرحوا لهم الفكرة وبذلوا جهدهم في هذا المجال لخمس سنوات متوالية ، إلى أن وصلوا إلى قرار إنشاء مدرسة جامعة تكون نموذجاً لتطبيق فكرتهم للنظام التعليمي ، وأنشأوا باسم "دار العلوم التابعة لندوة العلماء" في مدينة لكناؤ عاصمة الولاية الشمالية ، وذلك في ١٣١٦هـ ، وقامت هذه الجامعة بالعمل في مجالاتها ، وقدمت آثاراً حسنة بتخريجها رجالاً عظاماً في الفكر والدعوة والدين ، وأعلاماً في جوانب مختلفة من الحياة

www.abulhasanalinadwi.org

الإسلامية المعاصرة، يمكن أن يقسموا إلى ثلاثة أجيال كبيرة، منذ نشأة الجامعة إلى العهد الحاضر.

وقبل أن أفيض في ذكر النظام التعليمي لدار العلوم ندوة العلماء يحسن لي أن أتحدث عن الجانبين الآخرين من الجوانب الثلاثة التي اهتمت بها ندوة العلماء. وهي:

جمع كلمة المسلمين

أولاً جمع كلمة المسلمين وإيجاد التسامح المذهبي والاجتماعي في طبقات الأمة الإسلامية وزعماء مذاهبها الفقهية.

تصحيح المفاهيم الدينية

ثانياً تصحيح المفاهيم الدينية الإسلامية وإخضاعها لما ثبت من الكتاب والسنة، ودعم الفكر الإسلامي الصحيح عن طريق الكتابة والتأليف والترجمة والنشر والدعوة الإسلامية.

جهود ندوة العلماء لأهدافها

وقد استطاعت ندوة العلماء أن تؤدي عملاً فريداً من نوعه في هذين المجالين، فقد أوجدت تقارباً أخوياً بين عديد من الفئات الإسلامية المتباعدة، وجمعت على ساحتها في دوراتها السنوية التي عقدت في كل عام طيلة ثلاثين سنة منذ نشأتها، أصحاب الفكر الديني الإسلامي المخالفين، وزعماء المذاهب

www.abulhasanalinadwi.org

الفقهية المتعارضين، مع أنهم كانوا قبل ذلك شديدي التباعد فيما بينهم، حتى إن الخلاف بينهم كان يسوق بعض الأحيان إلى المحاكم الكافرة، وإلى القضاة الكفار، ولكن دعوة ندوة العلماء بجهود رجالها الغيورين على كرامة الدين الإسلامي والمخلصين للأمة الإسلامية لم تذهب سدى، بل إنها نجحت في جمع قلوب متباعدة، والتأليف بين آمال متعارضة، وقربت بين الأحناف والشوافع، وبينهم وبين جماعة أهل الحديث، وكان يرى ذلك مستحيلاً في أوضاع ذلك العهد، واستمرت مجالس ندوة العلماء ومراكزها التربوية ومعاهدها للتعليم متصفة بهذه الصفة، مع أن شقيقاتها من الجمعيات والجامعات الأهلية الأخرى لم تنجح في اتباع هذا المنهج، فمما يؤسف له أن مراكز التربية والتعليم الواقعة في شبه القارة الهندية باستثناء دار العلوم ندوة العلماء والمعاهد التابعة لفكرتها لم تزل متمسكة بالعصبية المذهبية في الفقه، وفي قضايا جانبية، وفي نواحي جزئية من العلم والاجتهاد الفكري، ولم يزل يخضع تدريس العلوم الدينية في هذه المراكز التعليمية لهذا التمسك المذهبي، وكان ذلك من أهم الأسباب التي دعت إلى إنشاء جمعية ندوة العلماء.

مجالات العمل الفكري

أما في مجال الفكر الإسلامي وبثه في أوساط المسلمين،

www.abulhasanalinadwi.org

فقد استطاعت ندوة العلماء أن تحقق أملها في ذلك عن طريق أكاديميات البحوث العلمية، والمكتبات العامة، ودور النشر التي أنشأتها جمعية ندوة العلماء بنفسها، أو أنشأها أبناؤها بصورة مستقلة على فكرتها وهي على سبيل المثال:

أكاديمية شبلي

أكاديمية شبلي الشهيرة المعروفة بدار المصنفين كان أنشأها أحد قادة حركة ندوة العلماء وهو العلامة شبلي النعماني رحمه الله بصورة مستقلة في وطنه بلدة أعظم كراه، وهي أقدم الأكاديميات الإسلامية العلمية وأعظمها مكانة في شبه القارة الهندية، فقد بدأت هذه الأكاديمية في إعداد البحوث العلمية، لإظهار العظمة الفكرية والعلمية، وإحياء التراث العلمي للمسلمين، وقامت بعرضها في أسلوب علمي جميل، كان بجدته ورزانته وجمال العرض الأدبي فريداً في عصره، ولذلك كان للبحوث التي أصدرتها هذه الأكاديمية أثر عميق على أذهان الطبقة المتعلمة في شبه القارة الهندية، وقد غدا كثير من هذه البحوث مراجع علمية في موضوعاتها، ووصف أصحابها برزانة البحث والأمانة العلمية وجمال الأسلوب، واشتهر منهم بوجه خاص بعد العلامة شبلي النعماني، العلامة السيد سليمان الندوي، والأستاذ عبد السلام الندوي، والأستاذ عبد الباري

www.abulhasanalinadwi.org

الندوي، وجميعهم من تلاميذ العلامة شبلي النعماني، وخلفهم في هذا العمل الشيخ معين الدين أحمد الندوي، والأستاذ أبو ظفر الندوي بصورة خاصة.

أما الكتب المهمة التي أخرجتها هذه الأكاديمية، فهي أولاً "السيرة النبوية" في ستة مجلدات كبار، وهي تعد بمثابة دائرة معارف علمية في السيرة النبوية، ألف الجزء الأول والثاني منها العلامة شبلي النعماني، وأكملها العلامة السيد سليمان الندوي وجاءت بعد هذه السيرة حلقات من الكتب، ألفها أعضاء الأكاديمية في تاريخ الفكر الإسلامي، وتاريخ أعلام الإسلام، من الصحابة والتابعين وحكماء الإسلام، وصفوة من ا لعلماء، وأهل الفكر العظام منهم، واشتهر منها بصورة خاصة "الانتقاد" على كتاب "التمدن الإسلامي" للأستاذ جرجي زيدان، و"حياة سيدنا عمر بن الخطاب"، و"حياة الخليفة العباسي مأمون الرشيد"، ألفها العلامة شبلي النعماني، و"سير الصحابة"، و"حلقة التاريخ الإسلامي"، ألفها الأستاذ معين الدين أحمد الندوي، وكتب "ملاحة العرب"، و"صلات العرب بالهند"، و"الرسالة المحمدية" وكلها للعلامة السيد سليمان الندوي، وسيرة عدد من أئمة الإسلام والمصلحين في الهند ألفها الأستاذ السيد صباح الدين عبد الرحمن، وطائفة من الكتب المهمة في

www.abulhasanalinadwi.org

التاريخ والأدب والفكر الإسلامي، وأغلب هذه الكتب في اللغة الأردية، وقد نالت تقديراً بالغاً في أوساط العلم والأدب والدين، في شبه القارة، وفي الناطقين باللغة العربية خارج الهند وباكستان.

المجمع الإسلامي العلمي

أكاديمية البحث الإسلامي، ومقر عملها في ساحة دارالعلوم ندوة العلماء نفسها، هي المجمع الإسلامي العلمي، أنشأها سماحة شيخنا الجليل أبي الحسن علي الحسني الندوي مع نخبة من زملائه وتلامذته، لوضع البحوث الفكرية والدعوية القوية في مجالات تقتضيها أوضاع المسلمين الراهنة، ومشاكلهم الفكرية، بعد ما تحررت الهند وبلاد عديدة من العالم الإسلامي، وتجددت مشاكل وقضايا في حياة المسلمين، وذلك باحتكاك الشعوب الإسلامية بالشعوب الأوربية، وتوغل المدنية الغربية في أعماق المجتمعات الإسلامية.

ولقد أصدر هذا المجمع منذ إنشائها عام ١٩٥٩م إلى عام ٢٠٠٨م أكثر من ٣٢٨ كتاب ورسالة في أربعة لغات كبيرة، أهمها اللغة الإنجليزية، ونالت هذه الكتب تقديراً واستقبالاً كبيراً في أوساط العلم والفكر في العالم الإسلامي، وخاصة مطبوعاته في اللغة الإنجليزية وأهمها "الإسلام والعالم" و"رجال

www.abulhasanalinadwi.org

الفكر والدعوة في الأسلام" في أربعة مجلدات و"الأركان الأربعة في الإسلام" كلها للعلامة الندوي رحمه الله، و"كتاب الدين والعلوم" بحث علمي قيم في حجم كبير في صلة الدين بالعلوم التجريبية وهو للأستاذ المرحوم عبد الباري الندوي، نشره المجمع باللغة الأردية، وكتاب"الدين والشريعة" للأستاذ محمد منظور النعماني، نشر بالإنجليزية و"الإسلام يتحدى" للأستاذ وحيد الدين خان، وكان وضعه أصالة في اللغة الأردية تحت برنامج المجمع وإشرافه.

وهناك بحوث علمية إسلامية أخرى ألفت باللغة الأردية ونقل أكثرها إلى اللغة الإنجليزية تحت إشراف المجمع وبرنامجه.

وهاتان الأكاديميتان والأكاديميات الأخرى التي أنشئت في الهند على منوالها أمثال "دار عرفات" التي أسسها تلاميذ الشيخ الندوي نفسه في بلدته رائي بريلي بشمالي الهند، و "الأكاديمية الفرقانية" التي أسسها الأستاذ محمد شهاب الدين الندوي في بلدته بنجلور بجنوبي الهند، و " أكاديمية الشيخ أبي الحسن الندوي " التي أسسها الأستاذ محمد إلياس الندوي البهتكلي في بلدته بهتكل بجنوبي الهند، و " أكاديمية الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية" التي أسسها أستاذ الحديث الشريف العالم المعروف الشيخ الدكتور تقي الدين

www.abulhasanalinadwi.org

الندوي في بلدته أعظم كراه بشمالي الهند، و أكديميات أخرى مؤسسة على فكرة ندوة العلماء و هي كلها مستقلة في إدارتها، تعمل بتبرعات الشعب المسلم وعلى إمكانيات مادية أهلية، و تشكل مجالسها الاستشارية والتنفيذية بالانتخاب، تعمل بحرية، وتقوم بوضع سياسة العلم والنظام الإداري لها بنفسها، ولجمعية ندوة العلماء صلات أدبية قريبة مع هذه الأكاديميات، وخاصة مع الاثنتين اللتين تقدم ذكرهما فإن عدداً من مسئوليها مشتركون في المجالس الثلاثة كأعضاء مسئولين كبار.

تأثير ندوة العلماء على الآخرين

ولقد أثرت دعوة ندوة العلماء وخدماتها في الجانب الفكري والدعوي على رجال العلم والآخرين خارج محيط ندوة العلماء أيضاً، فقد اتبع عدد منهم أسلوب ندوة العلماء، وساروا على منهجه في ذلك، وكان في إنتاجهم ثروة علمية وفكرية إسلامية كبيرة، ومن أهم هؤلاء المسايرين مع فكر ندوة العلماء الأستاذ المرحوم عبد الماجد الدريابادي صديق العلامة السيد سليمان الندوي، وتلميذ العلامة شبلي النعماني، فقد ألف كتباً علمية مهمة في موضوعات مختلفة، يتصل جانب كبير منها بالقرآن الكريم، وأهمها تفسيره لمعاني القرآن الكريم، وهو في اللغة الإنجليزية، وفي اللغة الأردية أيضاً، فإنها يتسم بطابع

www.abulhasanalinadwi.org

البحث العلمي الأمين، والأسلوب الواضح المبين، وهو يعد من أهم التفاسير لدى الطبقة المثقفة الحاضرة، وكتبه كلها تدور حول عظمة الإسلام الفكرية والدينية أمام الطبقات المتعلمة والمثقفة الغربية، وكان أصدر صحيفة أسبوعية في اللغة الأردية باسم "صدق جديد" أيضاً، ظلت تصدر نحو نصف قرن، وتتسم بالنظر الإسلامي الواعي نحو الأحداث، والاتجاهات، وتقوم بالنقد المؤثر على كل ما يتعارض مع روح الإسلام، ويريد تشويه سمعته.

الصحافة والبحث

ولم تكن صحيفة "صدق" التي أصدرها الأستاذ المرحوم عبد الماجد الدريابادي هي الوحيدة في مجال خدمة الفكرة الدينية الإسلامية، بل إنما صدرت من ندوة العلماء ولأبناءها صحف علمية وأدبية عديدة، ركزت جهودها على خدمة الفكر الإسلامي، والدعوة الإسلامية، ولقيت تقديراً كبيراً من الأوساط العلمية والأدبية في داخل الهند وخارجها.

ففي المجال العلمي صدرت مجلة "الندوة" الشهرية من جامعة "دار العلوم ندوة العلماء" حافلة بالزاد العلمي والفكري للمعنيين بالعلوم الإسلامية، وأدت هذه المجلة العلمية دوراً لائقاً بالتقدير، رأس تحريرها في الدور الأول العلامة السيد سليمان

www.abulhasanalinadwi.org

الندوي، والأمير حبيب الرحمان خان الشيرواني، وفي الدور الثاني سماحة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي، والشيخ عبد السلام قدوائي الندوي، وكانت تصدر باللغة الأردية..

وصدرت مجلة "معارف" الشهرية من دار المصنفين بأعظم جراه، ورأس تحريرها في الدول الأول السيد سليمان الندوي وفي الدور الثاني الشيخ معين الدين أحمد الندوي، وفي الدور الثالث السيد صباح الدين عبدالرحمن، ولا تزال في الصدور وهي تعد من أفضل المجلات العلمية الإسلامية في شبه القارة الهندية، لمكانتها العلمية ورزانتها في البحث والعرض الفكري، وهي أيضاً في اللغة الأردية.

وصدرت مجلة "الضياء" الشهرية العربية من دار العلوم ندوة العلماء لرئيس تحريرها الأستاذ المرحوم محمد مسعود عالم الندوي، وشاركه في التحرير سماحة الأستاذ أبو الحسن علي الحسني الندوي، وكانت أول مجلة عربية إسلامية علمية راقية صدرت من شبه القارة الهندية، وقد نالت تقديراً واعترافاً من أوساط العلم والأدب والدين في البلاد العربية، ثم احتجبت لأسباب قاسرة وبقي المكان شاغراً إلى أن أصدر الأستاذ المرحوم السيد محمد الحسني مجلة "البعث الإسلامي" العربية في عام

www.abulhasanalinadwi.org

١٣٧٦هـ، بتعاون زميله الأستاذ سعيد الأعظمي الندوي، واشتهرت المجلة ببحوثها ومقالاتها في الدعوة الإسلامية والفكر الإسلامي، ونالت التقدير والحب من المعنيين بالفكرة الإسلامية في العالم الإسلامي كله، ولا تزال المجلة تصدر بأسلوبها الرائق برئاسة الدكتور سعيد الأعظمي الندوي، والأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي.

كما صدرت من دار العلوم ندوة العلماء صحيفتان إسلاميتان إحداهما بالأردية باسم" تعيمر حيات" وهي تصدر مرتين في كل شهر، وتهتم بأخبار العالم الإسلامي، وشؤون المسلمين في مجالات حياتهم المختلفة، وتقوم بتعليقات قوية مؤثرة من وجهة النظر الإسلامية على الأحداث الراهنة، ويديرها أساتذة دار العلوم ندوة العلماء من أصحاب الاختصاص بالموضوع، وقد كان لها دور مهم في رئاسة الأستاذ المرحوم إسحاق جليس الندوي، والصحيفة الأخرى تصدر بالعربية مرتين في الشهر أيضاً، وهي صحيفة "الرائد" فقد بدأت في الصدور في عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م، ولا تزال تؤدي الواجب الإسلامي في نقد الآراء المنحرفة والتعليق على الأنباء والأحداث والبحث في قضايا الإسلام من وجهة النظر الإسلامية، ورئيس مجلسها العام كاتب هذه السطور ورئيس تحريرها الأستاذ محمد

www.abulhasanalinadwi.org

واضح رشيد الحسني الندوي.كما تصدر مجلة شهرية باللغة الإنجليزية باسم (Fragrance of East) وتصدر مجلة شهرية باللغة الهندية باسم "سجا راهي" وهما تعرضان الفكرة الإسلامية في الناطقين باللغة الإنجليزية والهندية .

الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع

وأصبح منهج ندوة العلماء منهجاً جامعاً للتعليم الإسلامي وخاصة في شبه القارة الهندية وأصبحت دار العلوم ندوة العلماء بها مدرسة فكرية تربوية نموذجية، تميزت على غيرها من المدارس العلمية والتعليمية الإسلامية بالجامعية والحكمة والتسامح، فقد جمعت في مجال التفكير والعمل بين القديم الصالح والجديد النافع وبين المحافظة على المبادئ والأسس والقيم وبين التجاوب مع المتطلبات الإنسانية الواقعية المعاصرة، وقد دأبت على أن تنظر إلى الأوضاع والظروف بنظرة حكمة و تثبت، وتعمل بسياسة التسامح والتضامن في الخلافات الفقهية والمذهبية، والاختلافات الهامشية والفرعية، واهتمت بتعليم الكتاب والسنة بالأسلوب الطبعي الأصيل واختارتهما كمادتين أساسيتين من بين المواد في المجالات التعليمية الأخرى مع الاستفادة بالمصادر العلمية والتاريخية الأصيلة.

ومن آثارها العلمية الكتابية في الدور الأول كتب العلامة

www.abulhasanalinadwi.org

شبلي النعماني والعلامة السيد عبد الحي الحسني، وفي الدور الثاني كتب العلامة السيد سليمان الندوي وزملائه والمتصلين به، وفي الدور الثالث كتب سماحة العلامة السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي وزملائه وأبناء مدرسته العلمية والأدبية.

مجالات عمل الدعوة

واختارت ندوة العلماء في مجال الدعوة كذلك نفس المنهج المتسم بالجامعية والحكمة، وتفهم الأوضاع والأحوال، واتبعه العاملون للدعوة من أبناء ندوة العلماء، ولكن ندوة العلماء لم تفرض عليهم اختيار أسلوب معين للعمل، ومنهج حزب خاص، بل تركت اختيار أساليب العمل على تجاربهم وبصيرتهم مع محافظتهم على المفاهيم الدينية السليمة المقتبسة من الكتاب والسنة، ولذلك انتظم أبناء ندوة العلماء إلى جماعات إسلامية مختلفة، واختطوا لأنفسهم أساليب دعوة حكيمة، فنجد بعضهم انضموا إلى جماعة التبليغ للشيخ محمد إلياس الكاندهلوي ونجله الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي رحمهما الله، وهي التي تعتمد في عامة عملها على المحاضرات الدينية المؤثرة لإثارة العاطفة الدينية وشرح كلمة التوحيد والحث على الصلاة، وتعتمد على الخروج إلى الناس في مواطنهم ومساكنهم لتبليغهم دينهم، كما نجد بعضاً آخر من أبناء ندوة العلماء قد

www.abulhasanalinadwi.org

انضموا إلى الجماعة الإسلامية وأرادوا خدمة الدين الإسلامي على أسلوبها، وهو شرح الفكر الإسلامي، وكيف يجب النظر إلى قضايا الحياة الراهنة، وضرورة العمل لإيجاد النظام الإسلامي والحكم الإسلامي.

التوحيد والعقيدة

واختارت جماعة ندوة العلماء عملية تصحيح العقائد، ومحاربة أهل التحريف والعقائد الضالة، فكانت من ذلك الدعوة إلى التوحيد الصحيح، والدفاع عن ختم النبوة وغيرهما، وقد اتسم الدور الأول من أدوار ندوة العلماء بمناضلات متلاحقة، مع أهل البدع والخرافات، والشرك، ومع القاديانية، ولقد ألفت كتب ورسائل كثيرة في ذلك الدور في كلا الجانبين، ووقعت معارك علمية وأدبية استهدف فيها أعداء التوحيد في الهند محاربة حركة ندوة العلماء، وأنفقوا فيها مبالغ هائلة حتى إنها بلغت في بعض المرات إلى مائة ألف روبية من رجل واحد، وهو مبلغ هائل بالنسبة إلى مستوى الحياة قبل خمسين سنة من يومنا هذا، وكلها رصدت من أصحاب الزيغ والانحراف والبدع ضد حركة ندوة العلماء، وقد اعتنى مدير ندوة العلماء الأول وأمينها العام الشيخ محمد علي المونجيري بمقاومة أهل الضلال في ذلك العهد، وله مع الحركة القاديانية والحركة التنصيرية

www.abulhasanalinadwi.org

مصاولات ومحاربات معروفة.

الذب عن المفاهيم الدينية الثابتة من الكتاب والسنة

وقام أبناء ندوة العلماء بالدفاع عن المفاهيم الدينية الثابتة من الكتاب والسنة ضد الأقلام الزائفة المفسدة، التي كانت اتخذت منابر الصحافة والأدب لإضلال النشء الإسلامي البسيط الساذج مثل الأستاذ نياز فتحبوري صاحب مجلة" نكار" الشهرية، فقد كان يبذر التشكيك في الأسس الدينية ويحارب القيم الإسلامية الثابتة ويزيل الإيمان بها، وكان ذلك في الدور الثاني من أدوار ندوة العلماء، قام ضد هذه الجهود الهدامة العلامة السيد سليمان الندوي وزملاؤه، وذلك بدحض جهود التشكيك العلمية والأدبية، ببحوثهم العلمية الرزينة، واستمرت المعركة في ذلك مدة من الزمن شارك فيها الأستاذ المرحوم عبد الماجد الدريابادي صديق العلامة السيد سليمان الندوي بصورة خاصة، وكانت صحيفته الأسبوعية ومجلتا "الندوة" و"معارف" منابر صحفية لهذا الجهاد، وقد استهدف المعاندون وأهل الزيغ الطعن في قدسية كتاب الله وحجية السنة المطهرة، وعدد من موضوعات تاريخ الفكر الإسلامي بجهودهم الهدامة.

لجنة للدعوة والإرشاد

ولأداء الواجب الدعوي والذب عن الدين المبين والعقيدة

www.abulhasanalinadwi.org

الصحيحة أنشأت إدارة ندوة العلماء في حظيرتها لجنة للدعوة والإرشاد يقوم أعضاؤها بالجولات في المناطق المتأثرة بجهود المفسدين والمنحرفين و يقومون بدحض أباطيلهم في الأوساط المسلمة.

لجنة الإصلاح الاجتماعي

وأنشأت لجنة ثانية للإصلاح الاجتماعي لشئون المسلمين المنحرفة عن جادة الحق، فهي تهتم بتأكيد المسلمين على تطهير حياتهم من المساوئ الدينية والاجتماعية والثقافية التي أصبحت سبباً لانحرافات خلقية ودينة مختلفة، فهي تعقد ملتقيات وجلسات يخاطب فيها كبار العلماء المسلمين وينصحون الحاضرين فيها بالاجتناب عن هذه الرذائل والمساوئ التي تفسد الحياة الاجتماعية للمسلمين ويلتزمون بأن يتحدثوا عن المساوئ العامة التي يرتكبها عامة الناس على اختلاف الفئات المختلفة .

لجنة رسالة الإنسانية

كما أنشأت لجنة خاصة أخرى للعمل الدعوي و التربوي في الأوساط المختلفة في دياناتها الهندوسية و المسيحية والسيخية ونحوها، وذلك باسم "رسالة الإنسانية" تعقد تحت عنوانها ملتقيات يحضرها أصحاب القيادة العلمية والدينية من غير المسلمين من مختلف الطوائف والأديان، و يتكلم المتحدثون فيها بعنوان الفضائل الإنسانية ويدعون الحاضرين إلى رعاية

www.abulhasanalinadwi.org

الفضائل الإنسانية المتفق عليها لدى جميع الديانات، ويذكرون فيها فضيلة الإسلام بحكمة مقبولة لدى الجميع، و تقوم هذه اللجنة بإبراز محاسن الحياة و توجيه النظر إلى حسنات الحياة الاجتماعية معتمدة على المبادئ الإنسانية المدعومة بالتوجيهات الإسلامية، وتعقد هذه اللجنة اجتماعات شعبية وحفلات لأبناء الطبقة المتعلمة من الطائفتين المسلمة وغير المسلمة وتدعو فيها الحاضرين إلى إصلاح نفوسهم وسلوكهم في الحياة، وإخضاعها للأخلاق الإنسانية الرشيدة، مما لا يختلف في خيرها وصلاحها دين عن دين آخر، وهي مثل : خدمة الضعفاء والمحتاجين، والتعاون على طلب الخير للجميع، والسعي لإنقاذ الناس من الوقوع في فساد ودمار ومن نشر السلام والوئام فيما بين أبناء الوطن الواحد، والمواطنين بعضهم مع بعض، وتقوم اللجنة بالعمل بحكمة بالغة.

التبليغ في الأميين والكفار

كما اهتمت جماعة من أبناء ندوة العلماء بتبليغ الدعوة الإسلامية إلى الطبقات المنبوذة والمنحطة من أبناء الهند كفاراً كانوا أو مسلمين، فقد كانوا بعيدين عن فهم تعاليم الدين ومعرفة الإسلام، بسبب حياتهم المنحطة الخاوية، وكانوا بذلك جديرين بأن يهتم بهم الدعاة المسلمون، ويبذلوا الجهود لإرشادهم إلى الدين الإسلامي، وقد اعتنى بهذا الموضوع

www.abulhasanalinadwi.org

بصورة خاصة فضيلة الدكتور السيد عبد العلي الحسني مدير ندوة العلماء وأمينها العام سابقاً، فإنه كان يرسل بعوثاً من أبناء الندوة على نفقة قسم الدعوة والتبليغ التابع لندوة العلماء فكانوا يختلطون مع الطبقات المنحطة اجتماعياً واقتصادياً، ويبثون الدعوة فيها، فيؤثرون عليها وينتشلون منهم أولاداً ليتعلموا الدين والدنيا معاً على نفقة ندوة العلماء، وقد درس منهم عدد لا بأس به في دار العلوم ندوة العلماء، منهم من كانوا مسلمين في أساسهم، ومن كانوا كفاراً أسلموا بجهود هؤلاء وترقى بعضهم في الدراسة وامتازوا فيها امتيازاً حتى وصلوا إلى المراكز المهمة، ولا يزال لندوة العلماء قسم بعينه لهذا المجال الدعوي، وله ميزانيته.

وعلى كل فقد كانت ندوة العلماء قد نظمت حركة متنوعة في مجالات الدعوة، والتربية، والفكر الإسلامي، بمقتضى حاجة العصر الحديث، وأدت في ذلك دوراً كبيراً كان يمكن أن يكون أعظم تأثيراً وأوسع إفادة أن عامة العاملين للإسلام تعاونوا تعاوناً أكثر أو استجابوا لدعوتها وفكرتها استجابة لائقة.

المجال التربوي

كانت سياسة ندوة العلماء مبنية على العلم والإيمان،

www.abulhasanalinadwi.org

وانبثقت من مصادر الإسلام الأصيلة بالنظر إلى تطورات الحياة الجديدة التي وقعت بتأثير الغزو الفكري والمدني والحضاري والغربي.

كان قادة ندوة العلماء قد بدأوا حركتهم في ثلاثة مجالات كبيرة، هي المجال التربوي، والمجال الفكري، والمجال العقائدي، سبقت إشارات عن المجال الأخير منها بشيء من التفصيل، وننتقل الآن إلى المجال التعليمي، فإنه أعظم مجالات العمل لحركة ندوة العلماء.

إصلاح النظام التعليمي

وكان من أهم الأهداف التي أنشئت ندوة العلماء لأجلها إصلاح النظام التعليمي الإسلامي وتطويره لحاجة الأمة الإسلامية على مبدأ الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع، بتعديل مناهج التعليم تعديلاً يتفق مع حاجة الإسلام والدين في الظروف المتجددة الحديثة، وذلك بالمحافظة على القيم القديمة الصالحة، والاستفادة من التجارب الجديدة النافعة، فإن وسائل العمل الإسلامي ومناهج التربية والتعليم التي ورثها الجيل الإسلامي الحديث لم تكن تعد في المستوى اللائق لمواجهة تحديات الفكر الغربي، و الحياة المدنية المعاصرة، فكان لا بد من تطوير الوسائل والمناهج تطويراً يجعلها في مستوى العهد

www.abulhasanalinadwi.org

المعاصر، مع التزامها كل الالتزام بالإطار الإسلامي الأصيل، والمحافظة على الروح الدينية الصحيحة.

دوافع الإصلاح

وفيما يلي مقتطفات لكلمة فضيلة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله، يذكر فيها الظروف التي دعت إلى إنشاء مدرسة جديدة تكون كفيلة بتخريج جيل كفء في العلم والفكر لعهده الجديد.

"ولما رأى بعض العلماء أن الهوة قد اتسعت جداً بين التعليم المدني والتعليم الديني، وحدثت بين المتخرجين من المدارس الدينية فجوة وجفوة تتسعان على مر الأيام، حتى أصبح أولئك أمة وهؤلاء أمة، ولكل أمة لغة خاصة ونفسية متميزة، لا يفهمها الآخر، بل أصبح التعليم الديني في واد والعصر الحديث في واد، لا جسر بينهما وقد أصبح هذا العصر يطلب من العالم الديني ثقافة أوسع، وأسلوباً للدعوة أرقى وأقرب إلى نفسية هذا العصر، واطلاعاً على ما تجدد من العلوم والأفكار والمسائل والحاجات، أنشأ القائمون على ندوة العلماء وفي مقدمتهم مولانا محمد علي المونجيري مدرسة دار العلوم في لكناؤ سنة ١٣١٦هـ ورسالتها الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع، والتصلب في العقيدة والمبادئ، والتوسع في الجزئيات

www.abulhasanalinadwi.org

والوسائل، وقد خرجت علماء ومؤلفين كانوا ملتقى للثقافتين وبرزخاً بين الطائفتين، ولا يزال لهذا المركز التعليمي نشاط وإنتاج.[1]

النظام التعليمي

أما النظام والسلم التعليمي العام فجعلوه في مستوى السلم التعليمي السائد في المعاهد والجامعات الحديثة المعاصرة، يبتدئ من الابتدائية، بل من روضة الأطفال، وينتهي إلى السنة الأخيرة من الدراسات العليا، بقسميها الماجستير والدكتوراه، ولكن الحكومة لكونها أجنبية وعلمانية، لم تعترف بهذا النظام، كنظام معادل للنظام التعليمي المدني الرسمي في البلاد، وإن كانت دار العلوم ندوة العلماء على أحسن منهج وأكمله، فقد كانت تعلم العلوم الدينية بكافة أقسامها وتعتني في نفس الوقت بتعليم اللغات ومعارف الثقافة العامة، فكان نظامها يجتمع مع نظام التعليم الديني السائد في البلاد في تعليم المواد الدينية في مراكز التعليم الدينية الإسلامية الأهلية، ويجتمع مع نظام التعليم العصري في المستوى وفي احتواء العلوم الإنسانية الضرورية واللغات السائدة بقدر الكفاية، وقد كان بتعليمها

---

[1] كتاب "الدعوة الإسلامية في الهند" ص: ٣٣ للعلامة الندوي

www.abulhasanalinadwi.org

للغة الإنجليزية أول مدرسة دينية في شبه القارة كلها، فقد قررت تعليم هذه اللغة، ولقد امتازت دار العلوم ندوة العلماء بالاهتمام بتدريس النصوص القرآنية بصورة خاصة بالإضافة إلى كتب التفسير المقررة، فقد كان تدريس نصوص كتاب الله تعالى بصورة مباشرة غير سائدة في المدارس الدينية المعاصرة، ثم إنها اهتمت بتعليم اللغة العربية قبل تعليم آدابها يتكلم بها ويكتب فيها، وذلك أيضاً كان مما انفردت به دار العلوم ندوة العلماء من بين شقيقاتها حيث إن المدارس الدينية الأخرى لا تهتم بتدريس آداب اللغة العربية إلا بعض الأساليب الأدبية العربية الخاصة وحدها، ودعت ندوة العلماء إلى تعليم كل مادة دينية من حديث وفقه وغيرهما بالطريقة المباشرة بخلاف ما كان سائداً في النظام التعليمي المعاصر من مزج المواد بعضها ببعض مزجاً قد يخالف طبيعة المادة وخصائصها الأصيلة، وذلك بالنسبة إلى علم الحديث بصورة خاصة وإلى علم الفقه، والعلوم العقلية كذلك، ولكن النظام التعليمي الذي تزعمته ندوة العلماء امتاز بإضافة المواد الضرورية للحياة المعاصرة، والاعتناء بتدريس اللغات كمادة حية نابضة بالإضافة إلى تدريس نصوص القرآن الكريم بصورة مباشرة مع تدريس المواد الدينية المقررة في مراكز التعليم الديني الإسلامية الأهلية الكبرى بصورة طبيعية بدون المزج

www.abulhasanalinadwi.org

بينها.

وينقسم التعليم في دار العلوم ندوة العلماء على أساس السلم التعليمي إلى الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ثم إلى كليات: كلية الشريعة وأصول الدين، وكلية اللغة العربية وآدابها، وكلية الدعوة والإعلام، ويتدرج الطالب بعدها إلى قسم الدراسات العليا في أصول الدين و الآداب و الدعوة والفكر الإسلامي و إلى معهد عال للقضاء الشرعي والإفتاء، و يستغرق هذا السلم التعليمي مدة تعادل ثماني عشرة سنة من الابتدائية إلى الدراسات العليا.

وقد بدأت شعبة للبحث والتحقيق والدراسة العلمية لتنشئة ملكة البحث والتحقيق في الطلبة المتخرجين من الدراسات العليا، وأنشئ معهد خاص بتربية المعلمين.

ومدة الدراسة للتعليم العالي في الكلية أربع سنوات بعد إكمال اثنتي عشرة سنة في التعليم قبلها.

أما مواد الدراسة فيه فكما يلي وذلك بتخصيص بعضها لكلية وآخر لكلية أخرى

(١) التوحيد والعقيدة (٢) التفسير (٣) أصول التفسير(٤) علم الحديث (٥) مصطلح الحديث (٦) علوم الحديث (٧) الفقه (٨) أصول الفقه (٩) الأدب العربي (نثراً

www.abulhasanalinadwi.org

وشعراً) (١٠) تاريخ الأدب (١١) النقد الأدبي (١٢) علم المنطق (١٣)الفلسفة (١٤) الحضارة الإسلامية (١٥) علم الفرائض (١٦) الاقتصاد (١٧) تراجم إسلامية (١٨) البلاغة (١٩) النحو (٢٠) التعبير (٢١) المطالعة الأدبية (٢٢) التاريخ الإسلامي (٢٣) الجغرافية الإسلامية (٢٤) المعارف العلمية (٢٥) اللغة الإنجليزية (٢٦) الاجتماع والحضارة (٢٧) الثقافة الإسلامية (٢٨) كتب أمهات الحديث (٢٩) البحث .

الدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها

وينقسم التعليم في الدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها إلى الأقسام الآتية :

- الأدب القديم
- الأدب الحديث
- النحو والبلاغة
- الأدب الإسلامي
- دراسة مقارنة بين الأدب الإسلامي وبين المذاهب الأدبية الغربية.
- تاريخ الثقافة العربية الإسلامية .

الدراسات العليا في الشريعة وأصول الدين

وينقسم التعليم في الدراسات العليا في الشريعة وأصول

www.abulhasanalinadwi.org

الدين إلى الأقسام الآتية :

- علوم القرآن والتفسير .
- الحديث وعلومه .
- الفقه وأصوله .

كلية الدعوة والإعلام

وينقسم التعليم في كلية الدعوة والإعلام إلى الأقسام الآتية :

- الدعوة والفكر الإسلامي
- دراسة مقارنة للديانات .
- المدرسة الفكرية والفقهية للإمام ولي الله الدهلوي .
- القضايا الإسلامية
- الغزو الفكري
- الإعلام
- ثقافة الداعية
- المصالح الشرعية
- المعارف السياسية والحضارية
- العالم الإسلامي : دراسة جغرافية ودراسة سياسية
- التربية والمجتمع
- اللغات (الهندية ، الإنجليزية ، العربية)

www.abulhasanalinadwi.org

المعهد العالي للقضاء الشرعي والإفتاء

وينقسم التعليم في المعهد العالي للقضاء الشرعي والإفتاء إلى الأقسام الآتية :

- قسم الفتوى .
- قسم القضاء الشرعي .
- قسم التدريب على القضاء والإفتاء .

ولغة المقررات الدراسية في المراحل العالية والثانوية الأخيرة، هي باللغة العربية، أما لغة التدريس فهي اللغة العربية والأردية، وقد يستعان باللغة الإنجليزية في صفوف الطلبة الأجانب .

مراحل الثانوية والابتدائية

ومواد الدراسة في معاهد الابتدائية والمتوسطة والثانوية لدار العلوم ندوة العلماء وفي المعاهد الأخرى التابعة من المدارس والمعاهد المنتشرة في أنحاء الهند فهي كما يلي :

في السنة الأولى الابتدائية :

التوحيد، أحكام عامة من الدين، اللغة الأردية، الخط، قراءة الألفاظ العربية، الحساب.

وفي السنوات الابتدائية بعد الأولى منها :

المعلومات الدينية الإسلامية، قراءة القرآن الكريم،

www.abulhasanalinadwi.org

وحفظ أجزاء منه، وتجويد تلاوته، وسيرة الرسول عليه السلام وكبار أصحابه، ومعلومات عن الأنبياء والمرسلين، واللغة الأردية وأدبها، والخط، والإنشاء، والحساب، ومعلومات علمية وتاريخية، وجغرافية عامة، ومعلومات عن صحة البدن، واللغة الهندية الوطنية، ومدة الدراسة في الابتدائية ست سنوات.

أما في السنوات المتوسطة والثانوية فيضاف إلى المواد السابقة، اللغة الإنجليزية، واللغة العربية، وقواعد اللغة العربية من صرف ونحو، ومبادئ اللغة الفارسية، ومبادئ العلوم الكونية، والكيمياوية، والعلوم الإنسانية مع حذف بعض المواد السابقة مثل اللغة الهندية الوطنية وغيرها، ومدة الدراسة فيها ست سنوات.

وتلتزم ندوة العلماء بأن لا تثقل على الطالب، في شأن اللغات فلا تزيد عليه لغتين في وقت واحد، وتمتد دراسة اللغة العربية إلى أطول مدة من بين اللغات الأخرى في المنهاج الدراسي ثم اللغة الإنجليزية، وذلك بالإضافة إلى الاهتمام باللغة الأردية التي تعد بمثابة اللغة الأم للمنتسبين إلى دار العلوم ندوة العلماء.

وبناءاً على اكتظاظ عدد الطلبة في ساحة ندوة العلماء المركزية نقلت إدارة ندوة العلماء التعليم الابتدائي و التعليم

www.abulhasanalinadwi.org

الثانوي في ساحات أخرى في أطراف البلد كان من أهمها قرية "سكروري" و قرية "مهبت مئو" في الطرف الشمالي الغربي لمدينة لكناؤ، و محلة "بلوجبورة" و هي من أحياء مدينة لكناؤ.

قسم تحفيظ القرآن وتجويده

وفي دار العلوم ندوة العلماء قسم لتحفيظ القرآن وتجويده، يتعلم فيه نحو مائة وخمسين طالباً ومدة الدراسة في هذا القسم ثلاث سنوات إلى أربعة، يتمكن الطالب فيها مع إكمال تحفيظ القرآن الكريم على دراسة عدد من المواد الأخرى مما تؤهله للانضمام إلى صف متلائم مع مستوى دراسته الدينية.

الشهادات

وتمنح دار العلوم ندوة العلماء متخرجيها ثلاث شهادات، إحداها: عند النجاح في المرحلة العالية وهي تعادل درجة الليسانس، وثانيتها: عند النجاح في الدراسات العليا بدرجة الماجستير، وإجازات عند النجاح في المعهدين العاليين، وثالثتها شهادة التكميل على إعداد رسالة دكتوراه لمن يتم هذه المرحلة وينجح فيها، ومدة الدراسة في المرحلة العليا من سنتين إلى ثلاثة وكذلك في مرحلة الدكتوراه.

والتعليم في دار العلوم ندوة العلماء بجميع أقسامها ومراحلها مجاني مع السكني وكتب المقررات الدراسية، فإنها

www.abulhasanalinadwi.org

تحصل للطالب المنتسب بحسب إمكانيات ندوة العلماء، وتمنح ندوة العلماء القاصرين اقتصادياً من طلبتها حاجاتهم من الطعام والغذاء كذلك.

أما شئون دار العلوم الإدارية فيباشرها مدير تحت توجيهات المعتمد(الوكيل التعليمي) وإشراف رئيس دار العلوم ندوة العلماء وفق النظام الذي خططه لها المجلس العام لجمعية ندوة العلماء.

الدائرة العلمية والأقسام التابعة

وتعمل بجنب دار العلوم دوائر علمية وثقافية أخرى أيضاً، تعمل في مجالات فكرية وأدبية وفقهية، وأخص بالذكر منها قسم الدراسات القرآنية، و قسم الدراسات في السنة، وقسم البحوث الفقهية، ومركز البحوث الإعلامية، وقسم الصحافة والتأليف والنشر، ومكتبة ندرة العلماء العامة.

تتكون هذه الأقسام المذكورة من عضوية كبار علماء الهند يتدارسون في المسائل المتجددة والعلمية و المشكلات في ضوء الكتاب والسنة، وآراء المتقدمين من فحول علماء الدين الإسلامي، ولقد عقد قسم البحوث الفقهية عدداً من الندوات الدراسية في موضوعات فقهية متجددة، وأصدر بعض الأبحاث المفيدة في الفقه الإسلامي و الفكر الإسلامي، و يعمل كل قسم

www.abulhasanalinadwi.org

منها تحت أمانة أستاذ من أساتذة دار العلوم وإشراف رئيس دار العلوم.

دار الإفتاء

تعتني دار العلوم بالمسائل والمشكلات الفقهية المعروضة عليها من عامة المسلمين في الهند وتهتم بالإجابة على رسائلهم وهي تتضمن عامة علي استفسارات شرعية وقضائية، وأكثر من يقوم بالعمل فيها هو رئيس قسم الفقه في دار العلوم ومساعدوه، فإنهم يقومون بالإفتاء وبالتسوية في مسائل شرعية معقدة في هذه البلاد الواسعة والرد على استفسارات حول مسائل الفقه الإسلامي.

قسم الصحافة والتاليف والنشر

أما الصحافة فهي في اللغة العربية والأردية كلتيهما تصدر منها فيهما صحف إسلامية مثل المجلة الشهرية "البعث الإسلامي" وهي عربية وعلمية ودعوية، وقد حلت محل مجلة "الضياء" العربية التي كانت تصدر في الدور الثاني من أدوار ندوة العلماء، و مثل صحيفة " الرائد" وهي نصف شهرية وتعتني بتزويد الذهن الإسلامي بالزاد الديني والعلمي والأدبي والسياسي والأخباري، ومثل صحيفة" تعمير حيات" في اللغة الأردية، ومثل صحيفة The Fragrance of East في الإنجليزية

www.abulhasanalinadwi.org

و"سجا راهي" في اللغة الهندية ، وكل هذه الصحف ناجحة في جهودها، وقد نالت التقدير والاعتراف في المحيطين الداخلي والخارجي، أما التأليف والنشر، فالكتب التي تتصل بالمنهاج الدراسي أو فكرة العلماء فإنما تنشرها "شعبة التعمير والترقي" لندوة العلماء، أما الكتب التي تتصل بالبحوث الفكرية والدراسات العلمية الإسلامية العامة فإنما تقوم بنشرها الأكاديميات العلمية ذات الصلة بندوة العلماء مثل " المجمع الإسلامي العلمي" الذي مقر عمله في المدينة الجامعية لندوة العلماء نفسها.

ولقد اهتم قسم النشر والتأليف التابع لندوة العلماء بإعداد كتب المقررات الدراسية في مواد دراسية مختلفة على المنهاج الإسلامي الصحيح الخالص الذي تدعو إليه ندوة العلماء، وقد استطاع من وضع بعض الحلقات العلمية والتعليمية وتأليف كتب في مواد مختلفة مثل اللغة العربية، والنحو والصرف، والإنشاء، وبعض العلوم الدينية وبعض العلوم الإنسانية وغيرها، وهي مقررة في دار العلوم وقد قررتها جامعات عديدة الرسمية منها والأهلية في منهاج دراساتها.

مركز البحوث الإعلامية

أنشأت ندوة العلماء مركزاً للبحوث الإعلامية، ويجري

www.abulhasanalinadwi.org

فيه رصد الإعلام في مختلف اللغات ودراسة القضايا التي يتناولها الإعلام الوطني خاصة، ويهتم بالرد على هذه المواد الإعلامية المضادة للإسلام والمسلمين في اللغات التي تنشر فيها، وينال من هذا المركز عدد من المتخرجين التدريب الإعلامي، وقام هذا المركز بتصحيح التقارير المغرضة والتحليلات الصحفية الدعائية ضد الإسلام والمسلمين، وعرض التصور الصحيح، ونشرت هذه الردود في الصحف الكبرى، ويتابع هذا المركز الانترنيت أيضا مثل الصحف، وقد وفرت ندوة العلماء للطلبة فرص التدريب على الكمبيوتر ومتابعة الانترنيت.

مكتبات ندوة العلماء

مكتبة ندوة العلماء العامة:

ولندوة العلماء مكتبة عامة ذات قيمة كبيرة تحتوي على أكثر من ١٥٠٠٠٠ كتاب ما بين خطي ومطبوع، وفي هذه الذخيرة العلمية الثمينة عدد محترم من نفائس الكتب والنوادر ومما له أهمية تاريخية أو فنية خاصة كما أن فيها ما يندر وجودها في جميع مكتبات العالم.

وأغلب كتب هذه المكتبة هي في اللغة العربية ثم في اللغة الأردية ثم الفارسية والإنجليزية وهي في أكثر من عشرين موضوعاً أدبياً وفكرياً وعلمياً، وتعد هذه المكتبة من أهم

www.abulhasanalinadwi.org

مكتبات العلوم الشرعية في بلاد الهند يفد إليها الدارسون والباحثون والعلماء من أنحاء البلاد للانتفاع بها في دراساتهم المختلفة كما ضمت إليها عدة مكتبات خاصة لرجالات من العلم والأدب في هذه البلاد، فزادت بذلك قيمة هذه المكتبة العامة وثروتها العلمية.

ويستفيد بهذه المكتبة أساتذة دار العلوم وطلبتها والوافدون من جامعات ومعاهد أخرى، وللطلبة ركن خاص يستعيرون منه كتباً تخص مناهج دراساتهم في دار العلوم. وقد جهزت المكتبة بنظام الكمبيوتر وتجري الجهود لبدئها على الإنترنت.

وقد مضت على تأسيس هذه المكتبة أكثر من نصف قرن وهي تتقدم إلى الزيادة في القيمة والعدد باستمرار، وللمكتبة مبنى خاص ذو خمسة طوابق.

المكتبات الفرعية

توجد عدة مكتبات أخرى للدوائر العلمية في ندوة العلماء، مثل مكتبة المجمع الإسلامي العلمي، ومكتبة كلية الدعوة والفكر الإسلامي، ومكتبة النادي العربي، ومكتبة جمعية الطلبة، ومكتبة كلية الشريعة وأصول الدين، ومكتبة كلية اللغة العربية وآدابها ومكتبات أخرى في أروقة القسم الداخلي العديدة.

www.abulhasanalinadwi.org

جمعية الطلبة

ولطلاب دار العلوم ندوة العلماء جمعية تسمى" جمعية الإصلاح" يجري انتخاب أعضائها في مستهل العام الدراسي من كل سنة، وللجمعية مكتبة قيمة خاصة بالقسم الداخلي، فيها كمية محترمة من الكتب المختارة في مختلف فروع العلم والأدب، ولهذه المكتبة مساهمة كبيرة في تغذية عقول الطلبة وتثقيفهم بالثقافات المفيدة، ويقوم أمين بإدارة هذه المكتبة، وللجمعية قسمان وهما : قسم الخطابة، وقسم الأبحاث، تعقد حفلات كل واحد منهما مرتين في الشهر ويساهم طلبة الدار في نشاطاتها، ويسمى قسم الأبحاث "بمجلس سليماني" نسبة إلى ابن ندوة العلماء النابغ العلامة السيد سليمان الندوي رحمه الله.

ويعقد القسمان مسابقات عامة سنوية توزع فيها الجوائز على الفائزين، ويعتني الاتحاد بدعوة رجالات الفكر الإسلامي لإلقاء المحاضرات أمام الطلبة في قاعة الجمعية، كما تعقد حفلات علمية للاستفادة من الشخصيات البارزة التي تزور دار العلوم. و تنظم برامج ثقافية من طرح الأسئلة، والنقاش حول موضوعات علمية وتاريخية وأدبية، والمساجلة الشعرية، وللجمعية قسم للصحافة و قسم للثقافة العامة، و يصدر قسم الصحافة جرائد جدارية كل شهر، وهي خير وسيلة لتنمية

www.abulhasanalinadwi.org

الكفاءات الكتابية للطلبة .

ويشرف على الجمعية ونشاطاتها مدير دار العلوم بمساعدة أحد كبار أساتذة دار العلوم، وللجمعية قاعة للمحاضرات، وأماكن للمكتبة ودار للصحف.

النادي العربي

وللطلاب ناد عربي ذو نشاط ثقافي وأدبي يتكون من الأعضاء المختارين من الطلبة البارعين في دراسة اللغة العربية وآدابها، وهم الذين يقومون بنشاطاته المختلفة، وله لجان عديدة، تعمل تحت إشراف أساتذة الأدب العربي في ندوة العلماء، ومن هذه اللجان ما تهتم بإيجاد الوعي العلمي والفكري، ومنها ما تهتم بالنشاطات الخطابية والكتابية، ومنها ما تقوم بإدارة مكتبة عربية للطلبة الناهضين في العربية، ومنها ما تساهم في أعمال الصحافة العربية.

الألعاب الرياضية

وتحرص دار العلوم على صحة الطلبة والرياضة البدنية فهي تعتني بالألعاب الرياضية في المدينة الجامعية، وقد أنشئت في رحاب دار العلوم ثلاثة ملاعب لهذا الغرض، وتعقد مباريات رياضية بين دار العلوم والكليات الأخرى، من لكناؤ وغيرها، وقد أحرز فريق دار العلوم الفوز في عدد من المباريات الهامة.

www.abulhasanalinadwi.org

ومن الألعاب التي يمارسها طلبة دار العلوم كرة القدم، كرة اليد، والهوكي، والكريكيت، وألعاب أخرى من هذا النوع.

شعبة التعمير والترقي

واحتاجت ندوة العلماء بناءاً على أنها مؤسسة شعبية تقوم على معونات المسلمين إلى إنشاء قسم للاتصال بطبقات الشعب الإسلامية في أنحاء الهند ومدنها إلى إدارة شئون النشر والتعريف بندوة العلماء، وإلى مطبعة لإخراج كتب مطبوعات تخص مناهج الدراسة، والتعليم، وتبحث في موضوعات فكرية، وتساعد على شرح أهداف ندوة العلماء ومقاصدها الإسلامية النبيلة، واحتاجت إلى قسم للتعمير والبناء أيضاً يقوم بإنشاء المباني وإدارة شئون التعمير والبناء في المدينة الجامعية.

وبناءاً على ذلك قامت بإنشاء شعبة باسم" شعبة التعمير والترقي" تجمع جميع الأقسام التي ذكرناها آنفاً، وبمساعدة هذه الأقسام وشعبها تسعى ندوة العلماء لتحقيق عدد كبير من برامجها ومشروعاتها.

ولهذه الشعبة مطبعة تقوم بأعمال الطباعة ومكتبة تجارية تقوم بالنشر والتوزيع والطباعة.

المباني

وتقع مباني دار العلوم ندوة العلماء في ساحة واسعة على الضفة الشمالية لنهر جومتي، ومن مبانيها المبنى الرئيسي

www.abulhasanalinadwi.org

الفخم العظيم الذي يقع على ضفة النهر مطلا عليه، وهو يعد بطرازه التعميري الخاص من النوع الإسلامي النموذجي الخاص، وقد أبدى فيه بعض كبار الأدباء العرب عن انطباعه بقوله إنها مثل قصور الأندلس، وتقع المباني الأخرى في الجوانب المختلفة، من شرقية وشمالية وغربية، ومنها مبنى المعاهد المختلفة، ومنها مبنى القسم الداخلي العديدة، ومنها مبنى للمجمع الإسلامي العلمي، ومنها مبنى دار الضيافة، ومنها مباني السكن للمدرسين والموظفين، وجامع فخم أنيق، ذو طراز تعميري جميل، وبناية للمطعم المركزي وبناية للمقهى، ومبنى لمستشفى الدكتور عبد العلي الحسني، ومبنى للفصول الدراسية.

مستشفى الدكتور عبد العلي الحسني

وقد تم بناء مستوصف جميل سمي باسم "مستشفى الطبيب السيد عبد العلي الحسني" رئيس ندوة العلماء سابقاً، و يحتوي على ثلاثة طوابق، وقاعة وعدة غرف، منها خاصة بالعمليات الجراحية، و غرفة خاصة بالعيادة للطبيب الإخصائي، و أخرى كمخزون للأدوية، و غرفة لتركيب و توزيع الأدوية للمرضى، و غرفة للتطبيب الألوباثي(Allopathic) و غرفة للمعالجة المثلية (Homeopathic) و غرفة للطب اليوناني، و يجري العمل لإكمال المبنى من جميع النواحي و تزويد المستشفى

www.abulhasanalinadwi.org

بكل جديد من الآلات و الأدوات و الأثاث .

و يحقق هذا المستوصف حاجة المعالجة للطلاب و الأساتذة و الموظفين الآخرين ، و يقدم عدد من الأطباء الإسلاميين و خبراء الأمراض المختلفة من المسلمين خدماتهم متطوعين .

المعاهد التابعة لندوة العلماء

وقد انبثقت من دار العلوم ندوة العلماء مؤسسات تعليمية مختلفة ، سواء أسسها خريجو ندوة العلماء ، أو وصلت نفسها إلى ندوة العلماء ، وهي منتشرة في أنحاء الهند المختلفة مثل دار العلوم تاج المساجد في بوفال ، عاصمة الولاية الوسطى لهند ، ومثل" الجامعة الإسلامية" في مدينة بهتكل في غربي الهند ، ومنها كاشف العلوم في مدينة أورنك آباد ، بقرب مدينة حيدرآباد ، في جنوب الهند ، وعدد منها في مدن شمالي الهند ، مثل "الجامعة الإسلامية" بمظفر فور أعظم كراه ، ومدرستي "فلاح المسلمين" و"ضياء العلوم" في رائي بريلي ، ومعهد "دار التعليم والصنعة" ، في مدينة كانفور عدا مدارس متوسطة وابتدائية كثيرة منتشرة قريباً وبعيداً.

قسم المدارس الملحقة

وللإشراف على هذه المدارس أنشئ "قسم المدارس الملحقة" فيشرف هذا القسم على المدارس الملحقة بدار العلوم ندوة

www.abulhasanalinadwi.org

العلماء في أنحاء القطر الهندي الواسع الأطراف والتي تتبعها في منهجها الدراسي كما يقوم بإجراءات الإلحاق وقد بلغ عدد المدارس الملحقة إلى ١٧٩ مدرسة منتشرة في مختلف أنحاء البلاد.

قسم الكتاتيب المنتشرة في المدينة

ويشرف هذا القسم على شبكة الكتاتيب والمدارس العاملة في مدينة لكناؤ والمناطق المجاورة وتتسع دائرتها بمر الأيام وتشتد الحاجة إليها وقد أعد مقرر خاص لهذه المدارس يشتمل علي المواد العصرية بالإضافة إلى المواد الشرعية والمبادئ الدينية.

الطلبة المغتربون

ويقصد إلى دار العلوم ندوة العلماء للدراسة فيها طلاب من جميع أنحاء الهند ومن الأقطار الأخرى أيضاً مثل الماليزيا والإندونيسيا والبورما والتبت وسيريلانكا وأقطار من قارة إفريقيا، ودرس وتخرج عدد من الطلبة العرب كذلك، ونالوا شهادات منها كان الغالب منهم من فلسطين وسوريا.

الوضع الاقتصادي

وتعتمد ندوة العلماء على التبرعات الشعبية المسلمة ومساهمة أغنياء المسلمين ولا تعتمد على حكومة أوحزب وذلك للاحتفاظ بحريتها في سياستها التعليمية والتربوية وأهدافها الإسلامية، فهي لا تخضع إلا لمجلسها الاستشاري العام المنتخب وبلغ عدد الطلاب إلى أكثر من خمسة آلاف طالب، وعدد مدرسيهم إلى أكثر من مائة مدرس وأستاذ.

www.abulhasanalinadwi.org